

قصر خطبة الجمعة وطول صلاتها. لفضيلة الشيخ محمد إسماعيل

المقدم

محمد اسماعيل المقدم

كما ان الاسلام وصف بين الاديان فان اهل السنة وسط بين الفرق الاسلامية. وكما ان الاسلام قاض وحاكم ومهيمن على سائر الاديان فكذلك منهج الصحابة والفرقة الناجية حاكم على طوائف الاسلام - [00:00:00](#)

ويسن قصر الخطبتين عدم تطويل الخطبتين. والسنة ان تكون الخطبة الثانية اقصر من الخطبة الاولى لحديث عمار مرفوعا ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة والمئنة العلامة. فاذا اه هنا اه يبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم على - [00:00:19](#)

تدل على ان الخطيب فقيه من علامات الفقه ان يمتاز الخطيب بطول صلاته وقصر خطبته الصلاة واقصروا الخطبة. طبعا هذه المسألة لابد ان نحتاج وقفة. والانحراف عن هدي من هديه خير الهدي - [00:00:49](#)

صلى الله عليه وسلم موضوع اطالة الخطبة ثم طبعا ما هو لازم لما هي طول الخطبة هتكون على حساب الايه؟ الصلاة. مش معقولة. بقى هيجمع للناس تطويل الخطبة وكمان تطويل الصلاة فيبعوضها بايه؟ فطبعا مخالفة صريحة لسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. وعلينا كما نرفع الشعار الشعار المقدس - [00:01:09](#)

لجميع السلفيين خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. اه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لازم نقتنع يعني نقتنع ما نبقاش نعمل شيء كده ونقوله كلام وخلاص. هنا يقول عمار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال انه - [00:01:29](#)

طول صلاة الرجل وقصر خطبته الخطبتين عدم تطويل الخطبتين. والسنة ان تكون الخطبة الثانية اقصر من الخطبة الاولى لحديث عمار مرفوعا ان طول صلاة الرجل وقصرا خطبته مئنة من فقهه - [00:01:49](#)

فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة. والمئنة العلامة. فاذا اه هنا اه يبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم علامة تدل على ان الخطيب فقيه. من علامات الفقه ان يمتاز الخطيب بطول صلاته وقصره - [00:02:09](#)

خطبته فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة. طبعا هذه المسألة لابد ان نحتاج وقفة. والانحراف عن هدي ان هديه خير الهدي صلى الله عليه وسلم موضوع اطالة الخطبة ثم طبعا ما هو لازم لما هي طول الخطبة هتكون على حساب الايه الصلاة مش معقولة بقى هيجمع على الناس - [00:02:29](#)

تطويل الخطبة وكمان تطويل الصلاة فيبعوضها بايه؟ فطبعا مخالفة صريحة لسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. وعلينا كما نرفع شعار الشعار المقدس لجميع السلفيين خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. اه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:02:49](#)

لازم نقتنع يعني نقتنع ما نبقاش نعمل شيء كده ونقوله كلام وخلاص. هنا يقول عمار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه. علامة على الفقه وعلامة على الفصاحة والفصاحة - [00:03:09](#)

ان تعبر عن معاني كثيرة جدا لكن في اوجز واخسر المعاني. هذه علامة على الفقه. مفهوم الحديث ان من عكس فهذه علامة على قلة فقهه وضعف قدراته في انه يركز في الكلام ما يتوهش الناس. هو معروف ان الانسان في لما بيحضر موضوع فيه درس او خطبة او

شيء من هذا هو التركيز - 00:03:29

كله ييبقى في التلت ساعة الاولانية اقوى درجة من التركيز. في صلاة الجمعة ينفع نطول على الناس ونبكتهم ونوبخهم. الرسول عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ ايه لما اطال في الصلاة - 00:03:49

دخل في العشاء بسورة البقرة فالرجل نوى المفارقة وصلى بنفسه صلاة سريعة وراح اشتكاه للنبي عليه الصلاة والسلام. فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام؟ استدعاه. قال له فتان انت يا معاذ يا فتان؟ هل هو المطالب بانه يحافظ على جلسة معينة على الارض؟ لمدة ساعة مسلا او ساعة ونص ما يقدرش يتحرك في صلاة الجمعة. هل - 00:03:59

محتاج للخلاء يقدر يروح يقضي حاجته ولا مقيد ولازم يحافظ على طهارته وبعدين صلاة الجمعة دي صلاة مفتوحة لكل الناس. كل اصناف الخلق موجودين فلازم ننظر الى اضعف الناس ونصلي بصلاته. ما ينفعش تقول له لو مش عاجبك شف لك مسجد تاني. لأ ده الوقف المسجد ده خاص كل المسلمين لا يمنع من احد - 00:04:19

ولا يقال مثل هذا الكلام لانك تشوف لك مسجد تاني لأ. الصحيح ان احنا نلتزم بسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. يعني هذه بدعة بدعة ما فيها خلاف ما يقع منا في خطب الجمعة هذه بدعة ما فيها خلاف. زي ما السلفيين او الناس عموما متمسكين بالسنة يتمazon بالحلية وحفظ القرآن - 00:04:39

وقيام الليل في رمضان بصورة طويلة وكذا وكذا لابد ان يمتازوا في صلاة الجمعة او يعني عايزين الناس توصل تقول ده بيأسر الخطبة ويطيل الصلاة ده سنة عشان سني مش زي دلوقتي يتصوروا ان احنا نجبر الناس على هذا الشيء. اي واحد منا لو كان اصيب بمرض في وقت من الاوقات بيعرف مدى رحمة الله - 00:04:59

سبحانه وتعالى بالناس وبدء يسر هذه الشريعة لما يبقى يتمنى الامام يخفف على قد ما يستطيع. لما تيجي تصلي في المسجد وانت تعاني من المرض واحد بتاعه مرتفع شوية الامام يقعد يطول في الركوع والسجود يعاني علاء شديدا. ده عنده ضغط او عنده اي مشاكل او عنده سكر ويحتاج لخلاء الى اخره. اعذار الناس كثيرة ومش كل واحد لازم هيقول - 00:05:19

انظر فلذلك لازم في التجمعات الكبيرة دي صلاة العيد صلاة الجمعة نراعي اخف الناس صلاة. لان حق كل مسلم ان يصلي الصلاة ويؤديها. بالتطويل في امور اخرى بقى لكن في الصلاة دي علامة الايه؟ التزام بمنهج النبي عليه السلام. حد يقدر يخطب الجمعة عشر دقائق؟ حد يتكاسر لكن هذه هي السنة - 00:05:39

تلت ساعة انت اما تمسك خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في في حجة الوداع. خطبة الوداع دي تاخذ قد ايه وقت؟ فاذا عايزين الموضوع يبقى جد شوية عايزين ثورة - 00:05:59

في موضوع صلاة الجمعة بالذات ان نطبق السنة ولا نتعلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نستدرك على سنته في هذا الحديث ان طول صلاة الرجل. ازاى بقى طول صلاة الرجل والرسول عليه السلام يأمر بالتخفيف ويقول من ام فليخفف - 00:06:09 هل في تعارض بين قوله من ام فليخفف وبين قلبي هنا ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته؟ لا ما فيش تعرض لماذا؟ لان الطول هنا نسبي. يعني طول الصلاة بالنسبة الى الخطبة. يبقى المفروض ان الصلاة بالنسبة للخطبة تكون ايه - 00:06:29

طويلة لكن وفي هذا لا يتعارض مع الامر بالتخفيف. من ام الناس فليخفف فان فيهم ايه؟ الكبير والضعيف وذا الحاجة. وقد النبي صلى الله عليه واله وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. كما رأيتموني اصلي. فكيف كان يصلي الجمعة كيف؟ كان يخطب الجمعة؟ ليس - 00:06:49

التطويل الذي يشك على الناس. هو التركيز فعلا بيكون يدوب في التلت ساعة الاولى. بعد كده انسان يبدأ تركيزه يضعف. فهي دي السنة انك بتستغفر تقريبا مثلا ثلث ساعة في الخطبة زي ما قلت بس المدة اللي احنا بنشوف ساعات ناس تخطب الساعة ونص والعوام يقعدوا يسقفوا له والاشياء اللي بتحصل هذا فتنة للناس - 00:07:09

ومخالفة لهدي منهجه خير الهدي صلى الله عليه واله وسلم. يقول الامام النووي رحمه الله تعالى معلقا على حديث ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مائة من فقهه. فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة. اطيولوا الصلاة. يقول وليس هذا - 00:07:29

مخالفا للحديث المشهورة في الامر بتخفيف الصلاة. لقوله في الرواية الاخرى وكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا صلى الله عليه واله وسلم. القصد هو الاقتصاد اعتدال. القصد هو ايه؟ الاقتصاد وترك - [00:07:49](#)

لئلا يمل الناس. فهذا الحديث الصحيح فيه وصف صلاة الجمعة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة. بيقول ايه؟ الحديث وكان صلاته قصدا وخطبته قصدا. فاذا التطويل هنا فاطيلوا الصلاة لكن في اعتدال. فهي طويلة بالنسبة الى - [00:08:09](#)
قصر الخطبة اذا قارنت هذه بتلك فتطلع الصلاة ايه؟ طويلة بالنسبة الى الخطبة لكن كلاهما معتدلتان. الخطبة والصلاة النووي وليس هذا الحديث مخالفا للحديث المشهورة في الامر بتخفيف الصلاة. لقوله في الرواية الاخرى وكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا - [00:08:29](#)

وفي بعض الروايات يقرأ آيات من القرآن ويذكر الناس. وهذا رواه ابو داود وعند ابي داود ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يطيل الموعظة يوم الجمعة. انما هن كلمات يسيرات. انما هن كلمات - [00:08:49](#)

مسيرات خير الهدى هدي محمد عليه الصلاة والسلام. تأملوا هذا الوصف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطيل لا يطيل الموعظة يوم الجمعة انما هن كلمات يسيرات. كلمات يسيرات انتم اذا رجعتكم خطب شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وهي موجودة في مجلد خاص - [00:09:09](#)

نتعجب فعلا من الوجزة والتركيز في فكرة محددة ما تأخذ عشر دقائق. يقول النووي لان المراد بالحديث الذي نحن فيه ان الصلاة تكون طويلة بالنسبة الى الخطبة. انتهى كلام الامام النووي رحمه الله تعالى. وقال آابن مسعود رضي الله تعالى عنه احسنوا - [00:09:29](#)

هذه الصلاة واقصروا هذه الخطب. وقال ايضا رضي الله عنه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وان من البيان وانه سيأتي بعدكم قوم يطيلون الخطب ويقصرون الصلاة. كأن شيء من اشراط الساعة فيطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وان - [00:09:49](#)

فمن البيان لسحرا اشارة الى ان ايه كيف تقصر الخطبة؟ بان تكون بليغا وان من البيان لسحرا. البيان الذي امتن الخلق بانه علمه البيان فان من البيان سحرا وهذا هو السحر الحلال. ان تخب العقول والالباب بايه بالفصاحة والبلاغة والكلام - [00:10:09](#)

المستقيم. وقال ابن عمر رضي الله عنهما للحجاج ان كنت تريد ان تصيب السنة اليوم في يوم عرفة فاقصي الخطبة وعجل للصلاة وذلك يوم عرفة. ويقول الصنعاني رحمه الله تعالى والمراد من طول الصلاة الطول الذي لا يدخل - [00:10:29](#)

فاعله تحت النهي عن النهي عن الاطالة والمشقة عن المأمومين. فالمراد بالطول هنا ايه؟ طول الذي لا يدخل فاعله تحت النهي. وقد كان يصلي صلى الله عليه واله وسلم الجمعة بالجمعة والمنافقين. وذلك طول بالنسبة الى خطبته وليس بالتطويل - [00:10:49](#)

منهي عنهم. يعني احنا دلوقتي هنعمل نسبة وتناسب اهو. الخطبة اقصر من ايه؟ من الصلاة. نقصر الخطبة ونطيل الصلاة. طيب فلما اعرف مقدار طول الصلاة هنقدر نفهم ان لازم الخطبة تكون اقل منها. فاذا كان هو صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة بايه؟ بالغاشية والاعلى - [00:11:09](#)

الا الغاشم هل اتاك حديث غاشيم كم تأخذ الصورتين دول؟ خمس دقائق بالكثير او السبع دقائق مثلا. فدي الصلاة اللي هي الايه؟ الطويلة. فالخطبة اكيد هتقع طيب بالجمعة المنافقين اطول شوية. سورة الجمعة وسورة المنافقون. ده حتى لو جمعتهم هتأخذ قد ايه الصلاة؟ عشر دقائق مثلا ولا آاو - [00:11:29](#)

اقل ممكن فايه المفروض الخطبة تكون اقل من كده. يقول الصنعاني والمراد من طول الصلاة يعني المأمور به في قوله فاطيلوا الصلاة. الطول الذي لا يدخل فاعله تحت النهي وقد كان يصلي. يعني لا نفصل الاحاديث عن التطبيق العملي لها في سنة النبي صلى - [00:11:49](#)

وقد كان يصلي صلى الله عليه وسلم الجمعة بالجمعة والمنافقين. وذلك طول بالنسبة الى خطبته وليس بالتطويل هل هي عنه. يعني تقريبا نقدر نقول ان صلاة الجمعة تقدر بربع ساعة تقريبا. تكون الخطبة حوالي عشر دقائق - [00:12:09](#)

حتى تكون اقصر من هذه الصلاة الموصوفة بالطول مقارنة بها. يقول الامام المناوي رحمه الله تعالى واقصروا الخطبة ندبا. ندبا يعني

يستحب تقصير الابه؟ الخطبة. لان الصلاة اصل مقصود بالذات الصلاة هي الاساس. اصل مقصود بالذات. والخطبة فرع عليها وتوطئة ومقدمة لها. ومن القضايا الفقهية - [00:12:29](#)

ايثار الاصل على الفرع بالزيادة والفضل. يبقى الصلاة هي الاصل فبتكون ايه؟ اطول بالنسبة الى الخطبة التي هي فرع بالنسبة الصلاة. وقصر الخطبة ممدود. واوجه الظاهرية. عند الظاهرية يجب تقصيره. لكن عند الجمهور يستحب تقصير الابه - [00:12:59](#)

الخطبة لذلك ذكرناه هنا في ايه؟ في سنن الخطبة. المسألة الخامسة في سنن الخطبة. يقول المنوي وقصر الخطبة مندوب واوجه او ظاهريه قال ابن حزم شاهدت خطيب قرية اطال الخطبة فاخبرني بعض الوجوه بعض الوجوه هي الواحد من الوجهاء - [00:13:19](#)

من الناس الوجهاء في المجتمع اشكى لابن حزم بسبب تطویر الامام الخطبة يقول ابن حزم شاهدت خطيب قرية اطال الخطبة فاخبرني بعض الوجوه انه بال في ثيابه اذ لم يمكنه الخروج من المقصورة. اتحبس في داخل الزحام في - [00:13:39](#)

ولم يستطع ان يخرج ليقضي حاجته. فتخلوا انه حدث منه مثل هذا. هذا احراج شديد جدا. وهو لا يدع له فيه. ممكن يكون عنده اي عذر ابن عذاب المرضية فلا بد ان الانسان بمثل هذه التجمعات الكبرى يضع في اعتباره انه كل احتمالات كبر السن حتى شاب لك عنده امراض - [00:13:59](#)

يعني رجل يعني يريد ان يقضي حاجتها الى اخره. فموضوع صلاة الجمعة لابد ان تكون ايه؟ هي الحقيقة الان بتبقى كل مسجد بياخذ بصمة معروف ده بيطيل قد ايه وده بيطيل قد ايه فالواحد فيه نوع من الاختيار. اللي بيحي وعارف انه جاي عشان ياخذ وجبة مسلا آآ دسمة شوية. ومع ذلك يوجد - [00:14:19](#)

احتمال ان في واحد يكون عابر سبيل. ودايما الشكاوى بتيجي من عابر السبيل ده اللي مش عارف النظام. فبيتورد في مسجد يكون الخطيب بيصلي لمدة ساعة ونص مثلا فبيتذمروه الناس ويشتكون فالمفروض ان الصلاة تكون على مقدار المراعاة لهذه الاشياء وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:39](#)

يقول الزبدي وقدر اصحابنا يعني الاحناف. تخفيف الخطبتين بقدر سورة من طوال المفصل يعني الخطبتين يساوا المسافة التي تقرأ فيها سورة من طوال المفصل. وكرهوا التطويل مطلقا. طوال المفصل يعني ايه؟ نقول مسلا قاف - [00:14:59](#)

قمر وهكذا يعني مهما كانت هتأخذ قد ايه دلوقتي. ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يقرأ سورة قاف على المنبر يوم الجمعة. يقول وقدر اصحابنا اي الاحناف تخفيف الخطبتين بقدر سورة من طوال المفصل. وكرهوا التطويل مطلقا. والكلام الوجيز في مثل - [00:15:19](#)

في هذه الحالة يعد طويلا. فهذا فيما يتعلق بقضية التطويل. فمن اراد فعلا ان ينتمي الى السنة وينتسب للسنة ويطبق السنة لان هي سنة مهجورة اطالة الصلاة وتقصير الخطبة. دايما شؤم مخالفة هدي الرسول عليه الصلاة والسلام لازم ييجي بشؤم تاني. فهو يطيل الخطبة مخالفا - [00:15:39](#)

سنة فيضطر الى انه ايه؟ يعاند السنة ايضا في الصلاة فيخفف جدا في الصلاة يقرأ اية او ايتين. يقول ويسن قصر الخطبتين والثانية اقصر من الاولى. حري بالمسلم الا يهدأ له بال - [00:15:59](#)

ولا يكتحل بنوم ولا يهناً بطعام ولا شراب حتى يتيقن انه من هذه الفرقة الناجية - [00:16:15](#)